Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

رأسه طاقية لباد ويسبقه صياح وضجيج الى داخل الحجز. ثم يغلق الباب ، اتضح أن المأمور الذ ىجاء خصيصا من رشت قد ألقى الى السـجن بهذا الطفل البرىء بغرض ارهاب أهالى أنزلى وجرمه أنه قبل سنوات وفى بدايات اضطرابات الدستورية والاستبداد كان يعمل خادما لدى شخص من القوقاز ، عندما وجد « الأخ » الجديد أن البكاء والعويل والأنين لا تشفى ألما مسح عينيه بطرف عباءته القذرة ، وحين أدرك ألا أحد من الحراس وراء الباب أطلق على آباء الجميع وأجدادهم سيلا من السباب الفاحشة التى لا تجد مثلها الا فى ايران كالبطيخ الكركاب والطبـاق الحكان ، ثم وجه عددا من الركلات بقدمه الحافية الى الباب والجدار ، وعندما رأى مدى قذارة الحجز وانه أقذر من قلب المأمور بصق على الأرض بصقة تسليم وألقى نظرة على زنزانة الحجز فأدرك أنه ليس وحده ، أما أنا فقد كنت « خواجة » ولم يكن له شأن معى ، ولم تسـتسغ عيناه المتفرنج أيضا ، فسار حسيسا نحو « سيدنا الشيخ » وبعد أن نظر اليه فى دهشة لبعض الوقت قال وصوته يرتعد : « ياسيدنا الشيخ ، استحلفك بالله وبحضرة الشاه عباس ، ما جريمتى ؟ بالله الواحد يقتل نفسه ويستريح من ظلم الناس ! » .

حين سمع سيدنا الشيخ هذه الكلمات تحركت عمامته كأنها سحابة بطيئة فبدت من ثناياها عينان القيا نظرة واهنة على ذى الطـاقية اللباد ، ومن منفذ الصوت الذى كان